الدلالات الضوئية وأثرها على اللوحة الفنية لرقصة المولوية

The semantics of light and their impact on the painting of Moulouya Dancing "Whirling Darvishes"

م. د/ عواطف صلاح عبد العال حسن

مدرس بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Dr. Awatef Salah Abd Elaal Hassan

Lecturer in Decoration department- Faculty of Applied Arts, Helwan University

Awatef.art@gmail.com

الملخص: -

يعد الفن حلقة متصلة ببعضه البعض فالشعر والأدب والمسرح والموسيقي جميعها تؤثر في المتلقي عامة والفنان التشكيلي خاصة، فهو يؤثرويتأثر بما يدور حوله وهو دائم البحث عن مصادر إبداع جديدة، فالعملية الإبداعية لدي الفنان التشكيلي مبناه على حالة من البحث والتجريب فهي ليست عملية واحدة منعزلة بل هي مزيج من العمليات السيكولوجية المختلفة والمتفاعلة في نفس الوقت ويحتاج الفنان لمران مستمر وجهد عنيف في تدريب اليدين والعينين، حيث الوصول لهذة الحالة لايكون إلا بالسعي والتجريب المتواصل. ويؤكد فان جوخ V. Gogh "أنه لايكفي أن تكون لدي الفنان مهارة معينة ولكن التمعن في الأشياء لوقت طويل هو ماينضجه ويمنحه الفهم الأعمق." ويذكر ماتيس H.Matisse " أن الإبداع هو الوظيفة الحقيقية للفنان,وحيث لا يوجد إبداع لن يوجد فن"[1]. فالفن يشتمل علي نشاط إبداعي مركبا يتعلق بالتغيرات التي تحدث للوحة وأيضا للفنان القائم بإنجازها [2]. والهدف الأول للمصورهو تحويل عناصر الشكل والمكان والإيقاع واللون وغيرها من مكونات العمل الفني إلي تعبير مترابط ومتزن كي يوضح رسالته من العمل الفني.

يشير هربرت ريد H. READ أن فن التصوير يتضمن خمسة عناصر رئيسية هي: إيقاع الخطوط، وتكثيف الأشكال، والفراغ، والأضواء والظلال، والألوان. فالفنان التشكيلي في حالة دائمة من التجريب والتحليل لكل ما يراه.[3]

فالبحث يناقش مفهوم فن المولوية وتاريخ نشأتها وعلاقتها برقصة التنورة المصرية، وكذلك الدلالات الضوئية ومدلولها الرمزي وكذلك أوجه التشابه بين الفلسفة الافلاطونية الجديدة والفكر الصوفي الإسلامي.

ويشتمل موضوع البحث على إيجاد أعمال فنية قائمة على التجريب من فن رقصة المولوية، ومن هنا جاءت.

الكلمات المفتاحية

المولوية – الدلالات الضوئية – العمل الفني.

Abstract:

Art is an interconnected loop in which poetry, literature, theater and music all affects the recipient in general and plastic artist in particular and its affected and influenced by what is around it and is always searching for new sources of creativity, The creative process of the plastic artist based on the state of research and experimentation is not a single process but a mix of different psychological processes and interactions at the same time and the artist needs a constant rehearsal and a lot of effort in the training of hands and eyes where access to this situation is only done by the eagerly persuing and the continuous experimentation.

[1] - د شاكر عبد الحميد – العملية الابداعية في فن التصوير – عالم المعرفة العدد 109-1987م- ص 13.

[2] - Tony.A. Creative Painting and Drawing, New York; Dover, 1966, P.19.

[3]- Read, H. The Meaning of Art , London: Penguin Books, 1963,P 37.

"It is not enough for an artist to have a certain skill, but to think about things for a long time is what matures him and gives him a deeper understanding," says Van Gogh. "Creativity is the true function of the artist, and where there is no creativity there will be no art," says Mattisse. Art includes a complex creative activity related to the changes that occur to the painting as well as the artist making it. The first objective of the photographer is to transform the elements of form, place, rhythm, color and other components of the artwork into a coherent and balanced expression to illustrate his message of the artwork.

Herbert Reed points out that the art of photography includes five key elements: rhythm lines, intensifying shapes, space, lights, shadows, and colors. The artist is in a constant state of experimentation and analysis of everything he sees. The research discusses the concept of the art of Mevlevi and the history of its origins and its relationship with the Egyptian skirt dance, as well as the semantic and symbolic significance of light as well as similarities between the new Platonic philosophy and Islamic Sufi idealogy. The subject of the research is to find works of art based on the experimentation of the art of the Mawlawi dance.

Key words

Whirling Darvishes - The semantics of light - Artwork

المقدمة: -

_(يرى الصوفي أن القلب مركز الحب الإلهي، وهذا ما أوحى بالرقصة الصوفية)

يعد فن المولوية تعبير إيقاعي راقص بأفكار فلسفية صوفية تسمو بالروح فوق كل الحسيات.

فهناك علاقة فلسفية بين الفكر الصوفي والدلالات الضوئية في رقصة المولوية حيث يرى أن مفهوم المولوي جاء من أن الحركة في الكون تبدأ من نقطة وتنتهي عند ذات النقطة لذلك تكون الحركة دائرية. وعندما يدور راقص اللفيف حول نفسه فكأنه الشمس يلتف حوله الراقصون الحناتيه وكأنهم الكواكب. ولذلك فالضوء يؤكد رمزية الحركة في الرقص الصوفي فهي تعبر عن الحالة الوجدانية والمعنوية، فالضوء الساقط على الملبس أثناء الحركات الراقصة يؤكد الرمزية والمعني لدي الصوفي فلكل لون دلالة فلسفية.

مشكلة البحث

في البحث الدائم للفنان عن مصادر جديدة للاستلهام من خلال الرؤية الواقعية للباحث لفن المولوية، هذا الفن المميز في أدائه مما حرك فيه المشاعر التي تؤدي بالفنان الي البحث عن ماهو جديد ومثير لكي يكون نقطة انطلاق واستلهام من مصادر جديدة توحي للفنان بأعمال فنية مبتكرة ذات مضمون ورسالة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- التعرف على المضمون الفلسفي لرقصة المولوية.
- التعرف على الأساليب الفنية لرقصة المولوية
- التعرف على علاقة الدلالات اللونية برقصة الملوية.
- تتناول الدراسة أهمية علاقة تصميم الضوء وما له من تأثير على العمل الفني المرئي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- الاستفادة من المضمون الديني من خلال الحركات الفلسفية الخاصة برقصة الملوية.
- الاستفادة من تصميم الضوء على رقصة المولوية في إنتاج أعمال فنية سواء تصويرية أو أعمال فوتوغرافية.

فروض البحث: -

- يفترض البحث أن الضوء في رقصة المولوية مصدر إلهام للفنان لإنتاج أعمال فنية معاصرة سواء تصوير زيتي او تصوير فوتوغرافي مستوحاة من رقصة المولويه.

حدود البحث: -

الحدود المكانية: مدينة قونيا التركية حيث إنها المدينة التي نشأت فيها رقصة المولوية.

الحدود الزمانية: فتشتمل على رقصة المولوية قديما وحتى الآن.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج التحليلي الخاص بالخطوات التتبعية لحركة المولوية، وكذلك المنهج التجريبي في إنتاج أعمال فنية تصويرية مستوحاة من رقصة المولوية.

مفهوم رقصة دراويش المولوية: -

يسميها عوام الشام " الميلوية" وهى من أشهر الطرق الصوفية فى العالم واسمها الحقيقى هو (المولوية) (بفتح الميم) نسبة إلى مولانا جلال الدين الرومى ، الفيلسوف الصوفى الفارسى التركى ، الذى ولد فى بلْخ بأفغانستان اليوم (وكانت ضمن مملكة خوارزم) في عام 1207م وتوفي في مدينة قونية التركية عام 1273م وكان اسمه محمد بن محمد بن حسين بهاء الدين البلخي وباللغة الفارسية جلال الدين محمد بلخي وعرف باللغة العربية باسم جلال الدين الرومي، وقد تنقل وارتحل كثيرا يبحث عن الله من خلال الحقيقة والجمال والحب ، أنشد بالفارسية وبالتركية مثنوياته[4] وكتب بالعربية فلم نعد نعرف من أين جاء وإلى أين ذهب.

المثنوى الذي تركه من أبدع ماكتب من أشعار الصوفية وسجلها كحكايات، أبطالها يرتحلون ويبحثون عن الحقيقة، عاش أواخر أيامه فى قونية شرق تركيا ومات هناك وكان ابنه سلطان هو الذي أسس الطريقة المولوية مع أتباعه فكان موته هوعرسه يحتفلون به بالرقص والذكر كالصلاة والناى يرافق الرقص الدائرى الناى الذي يشبه أنينه أنين الحنين البشرى لأصله فى عالم الأزل.

طقوس السماع فى (السمع خانة) أو بيوت الذكر كانت تقيمها وماتزال فرق المولوية. وفى مدينة (قونية) شرق تركيا والتى توفى فيها جلال الدين الرومي يستقبل كل عام فى ذكراه آلاف الآلاف من السواح فتقام لهم طقوس الطريقة المولوية الصوفية والتى لاتتوقف طيلة العام أيضا وتعتمد على الموسيقى الخاصة جدا ولها أنغام معروفة على الناى وتعرف فرقها الراقصة المعروفة فى كل العالم باسم (Whirling Darwishes) وهى من أجمل ما يمكن أن نراه بين الطرق الصوفية.

---

[4] – **المثنوي أو "مثنوي معنوي" بالفارسي، هو ديوان شعري باللغة الفارسية لجلال الدين الرومي. والمثنوي يعني بالعربية النظم المزدوج الذي يتّحد شطرا البيت الواحد ويكون لكل بيت قافيته الخاصّة، وبذلك تتحرر المنظومة من القافية الموحدة.**

أوجه التشابه بين الفلسفة الأفلاطونية الجديدة والفكر الصوفي الإسلامي:

لقد تأثر الكثيرون من المتصوفين المسلمين بفلسفة أفلوطين وأمثاله من المدرسة الأفلاطونية وأهمهم أولئك الذين تغنوا بالحب الإلهي وبجمال العالم الروحاني أمثال أم الخير بنت إسماعيل الملقبة برابعة العدوية.

(حوالي 715-801م) التي اشتهرت بالزهد ومحبة الله. ويعد الشاعرالفارسي الصوفي جلال الدين الرومي (1207-1273م) من أقرب شعراء الفرس إلي روح الفلسفة اليونانية الأفلاطونية، وفي مؤلفه الشعري الكبير

" المثنوي" أودع آراء تفسر لنا ما ذكره فلاسفة اليونان من نظريات الجمال المطلق الذي تهفو إليه النفوس والذي هو علة الجمال في كل شيء.[5]

رقصة الملوية وعلاقتها بالتنورة المصرية:

جاءت (رقصة التنورة) في مصر من التأثر برقصة المولوية، ولكن التنورة المصرية ترقص بالألوان المزركشة وبموسيقى شعبية تراثية أكثر منها دينية أما المولوية فهي طقوس دينية فقط.

نجد أن المولوية كانوا أول من أدخل الموسيقى لحلقات الذكر وأول من تحرك بحركات راقصة دائرية بعد أن كان الذاكرون في طقوسهم يثبتون في أماكنهم مع تحريك اجسادهم يمينا وشمالا.

الرقص لدى المولوية طقوساً فكل حركة من اليدين والقدمين والرأس لها معنى ودلالة خاصة والدوران عكس عقارب الساعة دليل على تبادل الليل والنهار. وهم يدخلون الساحة بعباءة بنية بلون التراب دليلا على الأرض (شكل1)، ورئيس الفرقة يرتدى عباءة سوداء (شكل 2) فوق ألبسة بيضاء فضفاضة تدل على كفن الموت ويضع طربوشا طويلا من اللباد الخشن يسمى (القلبق) وهو يرمز إلى (شاهد القبر) شكل (3).[6]

شكل (1) تصوير الباحثة- يوضح دخول الدراويش بعباءة بنية – كونيا - تركيا

[5] – شوقي حافظ – مقدمة في علم الجمال – كلية الفنون التطبيقية – ص 28.

[6] – الرقص الصوفي ورمزية الحركات الراقصة "المولوية أنموذجا"– مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد 4\ العدد 3 ص

شكل (2) تصوير الباحثة - يوضح رئيس الفرقة يرتدي عباءة سوداء- كونيا – تركيا

شكل (3) تصوير الباحثة - يوضح الملبس الأبيض والطربوش الطويل- كونيا – تركيا

يخلع الدراويش عباءاتهم البنية ببطء ويمرون على شيخهم ويقبلون يده فيقبل رؤوسهم ثم يخلعون العباءة وكأنهم يتجردون من الحياة ذاتها في طريق الخلاص فتبدو تحتها ثيابهم البيضاء الواسعة وهي الكفن استعدادا للموت شكل (4).

شكل (4) أثناء تقبيل الدراويش يد شيخهم- تصوير الباحثة- كونيا – تركيا

يدور الشيخ بحركات دائرية واسعة كأنه يدور حول مركز الكون بينما يدور الراقصون حوله فكأنهم يرمزون لحركة الكون ويرقصون بدورات بطيئة في البداية حول شيخهم. الدوران يكون بثبات القدم اليسرى التي تدور في مكانها على الكعب بينما تلتف القدم اليمنى على أطراف الأصابع حولها فى تتابع سريع القدم الثابتة هي الشريعة (الثابتة) والقدم المتحركة هى الدنيا وما يستجد فيها وفى كل لفة يذكر اسم الجلالة الذي يشكلونه بحركة أيديهم وأجسامهم للاستعانة به لحفظ الشريعة أمام هول وسرعة تعاقب الأيام والذنوب.

الدوران يتسارع حتى يبلغ الذروة ويشترط أثناء الدوران ألا تلامس أيديهم ثيابهم بأى حال.

شكل (5) يوضح اتجاه حركة اليد اليمني واليد اليسري- تصوير الباحثة – قونيا –تركيا.

كف اليد اليمنى المرفوعة الى أعلى تعنى التوجه للسماء وطلب الرحمة والمدد. واليسرى تتجه إلى أسفل تدل على الأرض وما فيها من خطايا شكل (5).

فهو يتلقى الرحمة من الله تعالى ويحاول أن يتوجه بها إلى البشر على الأرض أملا في تخطى ذنوبه.

يبدأ الإنشاد مع ارتفاع صوت الموسيقى بالتدريج على الناي في حب رسول الله صلي الله عليه وسلم، وتتردد كلمة (الحي) ليختتم وصلة الدوران بعبارة (الله الله الله).

فالإنسان حي يرجو رحمة الله بينما هو مشدود إلى الأرض والتراب والذنوب وعليه أن يستعد للموت فيلبس كفنه. ولكى يكون راضيا صالحا سعيدا عليه أن يذكرالله ويعبده ليتخلص فى النهاية من كل مايتعلق به من الأرض بينما يقوم على خدمة عباده فى الدنيا ليرحل سعيدا فى النهاية إلى الخالق فالحياة رحلة بين الولادة والموت[7].

مما سبق نجد أن رقصة المولوية تعبر عن مضمون ديني من خلال الحركة، وسوف نتناول تأثير تصميم الضوء على رقصة المولوية وكيفية الاستفادة منه لإنتاج أعمال فنية سواء تصويرية أو أعمال فوتوغرافية.

الضوء: -

يعد الضوء من الوسائل المؤثرة لإبراز التعبير في الصورة المرئية، فبجانب أهميته الوظيفية أصبح عالما سحريا يسيطر علي عقل ووجدان ونفس الإنسان الذي آمن بأن الضوء هو موسيقي العيون وترجمة حقيقية لحالة البشر النفسية فكما تتكون اللغة من جمل وتتكون الجمل من كلمات، فالضوء أيضا يتكون من جمل كلماتها عدد من الوحدات الضوئية تشكل الجمل المختلفة.

[7] – https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A9

استخدام المصور للضوء:

لقد استخدم المصور الضوء منذ القدم وحتي بداية العصر الحديث للتعبير عن حجوم الأشياء وتجسيمها ليعطي الإحساس بالكتلة عن طريق المعالجة اللونية للظل والضوء في أشكاله التي يصورها، كذلك استخدام الضوء للتعبير عن الوقت سواء ليلا أو نهارا، وللتمييز بين النوعيات المختلفة للمواد فنجد علي سبيل المثال استخدام مصور عصر النهضة الاوروبية الضوء لتحقيق السيادة في لوحاته ويتضح ذلك في لوحات رامبرانت الذي كان يحقق المضمون عن طريق خلق جو معتم في جميع مساحة الصورة فيما عدا أجزاء معينة يقوم بتسليط ضوء قوي عليه مما يجعله بؤرة الصورة والجزء السائد فيها شكل (6), وفي عصر النهضة عموما استخدم الضوء كعامل مساعد يعمل جنبا إلي جنب مع العوامل الأخرى لتحقيق التوازن والسيادة والتأثير الدرامي والإحساس بالعمق الفراغي ولكن بعد التقدم العلمي الهائل في العصر الحديث ظهرت نظريات وأبحاث علمية جديدة في مجال الضوء.[8]

"ومن هنا بدأ ظهور دور المصور الفنان الذي يمكن بما لديه من مصادر ضوئية خلق الجو النفسي والأثر الدرامي للمواقف والتعبير عنها بإضاءته وقد أتاح العلم للإنسان كثيراً من الوسائل الحرفية الحديثة لينتج الأشكال المختلفة من الوحدات الضوئية لتلائم الغرض الوظيفي المستخدمة فيه".[9]

مفهوم الاضاءة: -

تطلق كلمة الإضاءة على إنارة العمل الفني وفقا لنظام مدروس وهدف معين. لكن هناك فارق بين الإنارة والإضاءة فيقصد بالإنارة إزالة الظلام من مكان ما , اما الإضاءة فالمقصود بها توجيه ضوء علي شكل معين وذلك باستخدام الضوء الصناعي ووظيفة الإضاءة هي التعبير عن طبيعة العمل الفني وتحقيق جو مناسب يعبر عن الحالة الوجدانية للحدث.[10]

شكل (6) بورتريه للفنان رامبرانت – زيت على توال.

[8] **مني احمد الميت – حركية الضوء واللون في البناء التشكيلي لخلفيات البرامج التليفزيونية – رسالة ماجستير– فنون تطبيقية – ج حلوان –2005.**

[9] **– عزة مرسي الكحلاوي؛ الاضاءة وتوظيفها في الديكور السينمائي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان 1993 ص 72.**

[10] - عزة مرسي الكحلاوي – مرجع سابق ص 83

الإضاءة والتشكيل: -

يقول سميث تحت عنوان(تصميم المناظر كفن بصري) " إن التفاعل المثير بين الخط واللون والشكل في ديكور نابض بالحياة أو في عمليات التهذيب اللطيفة لخلفية لا يحدث بالصدفة، فالتكامل الصحيح بين اللون والوجود الدرامي للضوء يتوقف علي كنه الأمر يتم التكامل بين الواضعين لقواعد التصميم ولخلق ديكور الاستعراض يستخدم المصمم قواعد أساسية في تصميم الفنون البصرية .[11]

نجد مما سبق أن الفن بتنوع أجناسه فعلٌ إبداعي ولغة تحمل مفردات عديدة لهواجس الذات الإنسانية حيث تتمازج هذه اللغة مع الأفكار والمعتقدات والمعلومات الإنسانية التي تشكل بمجملها خبرات متراكمة تساعدنا على الفهم العميق لمفردات العمل الفني وأبعاده بكل ما يحمل من أفكار وآراء ومعانٍ ومفاهيم للتعبير عن مدركات الحياة.

فن تشكيل المكان سواء مسرحي أو حفلة فالعناصر التي يضمها هذا الحيز من الكتلة والضوء واللون والفراغ والحركة هي التي تؤثر وتتأثر بالفعل الدرامي الذي يسهم في صياغة الدلالات المكانية في التشكيل البصري العام."

رمزية اللون وتأثيراته النفسية: -

نجد أن الضوء يؤثر بشكل مباشر على اللون فكلمة لون تستخدم لوصف الإحساس الذي يؤثر علي العقل عندما تثار شبكية العين بفعل أطوال موجية معينة للضوء." ونظرا إلي أن تأثير اللون يتغير باستمرار بتغيير الضوء فإننا نري في العالم تغيرات مستمرة ويفسر ذلك لوحات مونيه (Monet) لكاتدرائية روان كلها للمشهد نفسه ولكن بألوان مختلفة حسب ظروف الإضاءة الطبيعية المختلفة" اشكال (7).[12]

شكل (7) يوضح تأثير الضوء على العمل الفني – للفنان مونيه – زيت على توال – كاتدرائية روان.

وقد نري الألوان براقة أو معتمة مثيرة أوهادئة متوافقة أو متباينة, ولا تعبر الألوان عن الحالات المزاجية والنفسية فحسب وإنما تحمل دلالات رمزية وأحيانا في بعض الحالات قد يحمل نفس اللون عدة رموز تبعا لبعض العادات والتقاليد التي تختلف من متلقٍ لآخر ومن مكان لآخر.[13] وهنا لابد من الإشارة إلى أن اللون له تطوره التاريخي الخاص المرتبط بوعي ولا وعي المجتمع وبكل المنظومة الفكرية والعاطفية والدينية للفرد والمجتمع فمثلا اللون الأسود هو رمز الحزن وارتداء الملابس السوداء عند موت إنسان عزيز دليل على ذلك في بعض المجتمعات، بينما في اليابان نرى أن الناس يرتدون الملابس البيضاء في مثل هذه المناسبات. كما أن الدلالات اللونية للون الواحد تختلف أحيانا من مجتمع إلى آخر وأحيانا من فنان إلى آخر.

---

[11] – W. Oren Parker and Harvey K. Smith;(op. cit) ,p47

[12] - فردريك مالنز: الرسم كيف تتدوقه، ترجمة: هادي طائي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد،1993، ص 11.

[13] - محمد سعد قردش: العلاقة بين الحركة التقديرية والمعالجات الجرافيكية في تصميم الملصق الاعلاني، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية- ج حلوان 1995، ص 130

بعض التجارب الفنية للباحث من خلال دراسة الجوانب الفلسفية والتشكيلية لرقصة المولوية

التجربة الأولي: -

من خلال التصوير على قماش باستخدام الألوان الأكريليك.

مقاس اللوحتين:

120*80 سم و70*50سم

توضح تأثير الضوء على اللون شكل رقم (8) وشكل (9).

لقد حاولت الباحثة من خلال تلك التجربة التأكيد على الضوء الملون، لفرقة الإنشاد الصوفي لرقصة المولوية، فنجد التعبير في وجه الأشخاص في الأمام، وقد حاولت الباحثة التأكيد على ملامح وذلك بالتأكيد اللوني بالألوان الساخنة الساقط على الوجوه في مقدمة اللوحة، بينما الشخوص في الخلفية حاولت الباحثة تخفيف حدة اللون ولكن تم الحفاظ على التعبير من خلال تعبير الوجه وحركة الرأس التي تميل قليلا يمينا ويسارا وإلى الامام والخلف، فكل منهم هائم في ملكوت ذكر الله.

شكل (8) إحدى تطبيقات الباحثة - فرقة المنشدين في رقصة المولوية- اكر يليك على توال 120*80سم - كونيا –تركيا

شكل (9) إحدى تطبيقات الباحثة – تجربة توضح تأثير الضوء الأزرق والأحمر- اكريليك على توال 50*70سم

أما في شكل (9) فهي تجربة أخري استخدمت الباحثة في الضوء اللون الأحمر المائل للبرتقالي في المقدمة ولكن تم استخدام اللون الأزرق كمصدر للضوء في الوجوه الخلفية.

التجربة الثانية من خلال التصوير الفوتوغرافي للباحثة: -

تقسم الأعمال إلى مجموعات لونية وذلك أثناء رقصة المولوية لتوضيح تأثير الضوء على العمل الفني.

أولا: عرض نتائج الضوء الأحمر والأبيض.

شكل 10 - إحدى أعمال الباحثة – تصوير فوتوغرافي – كونيا- تركيا 2013

لقد حاولت الباحثة التأكيد على جانب الحركة أثناء الضوء الخافت في الكادر ونجد كيفية توزيع الضوء المتمركز في منتصف الراقصين بينما أصبح يتلاشي على الراقصين في الخلفية وكذلك الاعتماد على العنصر اللونى المساحى مما أدى إلى تناغم بين درجات الفاتح والغامق فأكد على الجو الدرامى للموضوع.

يتضح من التجربة السابقة في شكل(11) اختلاف الاضاءة إلي اللون الأحمر الخافت.

شكل رقم (11) إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركيا

شكل رقم (12 إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركيا)

شكل رقم (13 إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركيا)

ثانيا :- عرض نتائج الضوء الأبيض والبنفسجي:-

شكل رقم (14) إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركي

شكل رقم (15) إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركيا

ثالثا:- عرض نتائج الضوء الأخضر و الأبيض: -

نلاحظ مدارات الحركة من الكثافة إلي الخفة،من الاحمرار إلي البياض ذهابا وعودة،عبورا بنفحات الأزرق الفاتح والأخضر بشفافيته في تشكيلات متخذة من مضمون الحدث.

شكل رقم (16)- إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركيا.

شكل رقم (17) إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركيا

رابعا: عرض نتائج الضوء الأزرق والأحمر: -

شكل رقم (18) إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركيا

شكل رقم (19) إحدي تجارب الباحثة- تصوير فوتوغرافي- كونيا- تركيا

نجد مما سبق أن إضاءة معينة تزداد فتوحاً ببداية حدث أو مشهد، وإضاءة تختفي قد توحي بنهاية عرض وتعبر عن بداية الحدث من خلال الضوء الأبيض المتمركز علي الشيخ ،فحركة الإضاءة وتنوعها هي المميزة للعروض الاستعراضية وغيره من الفنون وذلك لأن الإضاءة هنا قيمة تكوينية وعامل بنائئ فعال في صميم العمل وقوامه,فقد تداخلت الحدود بين الرسم والتصوير والمسرح أيضا فأصبحت العروض أقرب إلي اللوحات الفنية الحديثة التي تمزج بين السريالية والتعبيرية

والتجريدية وغيرها من فنون التشكيل, فالضوء يلعب هنا دورا تعبيريا مهما يكاد يعادل العنصر البشري المتحرك وهكذا تعتمد الصورة في مسرح الصور علي طقسية العرض المسرحي ولهذا فإن التشكيل الذي تعتمده وتوظفه هو سحر الطقوس والميثولوجيا والرموز.

نتائج البحث: -

1- أهمية التجريب في الكشف عن مظاهر وكيفيات لها دلالات جديدة وغير مألوفة.

2- إيجاد صياغات تشكيلية مختلفة من خلال رؤية العلاقات التشكيلية للأشكال الواقعية

3- رقصة المولوية تعبر عن المضمون الديني من خلال الحركة وهي مصدر إلهام للفنانين.

4- تأثير تصميم الضوء على رقصة المولوية يمكن الاستفادة منه في انتاج اعمال فنية تصويرية وفوتوغرافية.

توصيات البحث: -

1- ضرورة توجيه الباحثين والفنانين لربط الفن بالتكنولوجيا الحديثة.

2- يجب علي الفنان الربط بين المجالات الفنية والعلوم وذلك لإثراء العمل الفني الخاص به.

المراجع: -

1- عبد الحميد، شاكر – العملية الإبداعية في فن التصوير – عالم المعرفة العدد 109-1987م- ص 13.

Abdelhamid, shaker al amalya al ebdaeia fe fan al taswer- alam al maarefa al adad 109-1987- 13

2- حافظ، شوقي – مقدمة في علم الجمال – كلية الفنون التطبيقية – ص 28.

hafiz, shawqi - muqadima fi eilm aljamal - kuliyat alfunun altatbiqiaa - s 28

3- الرقص الصوفي ورمزية الحركات الراقصة "المولوية أنموذجا"- مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية المجلد 4 العدد 3

alraqs alsawfiu waramziat alharakat alrraqisa "almawlawiat anmudhja" - majalat markaz babil lildirasat al'iinsaniat almujalid 4 \ aleadad 3

5- مالنز، فردريك: الرسم كيف تتدوقه، ترجمة: هادي طائي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد،1993.

malniz, fardrik: alrasm kayf tatadawaquh, trjmt: hadi tayiy, dar alshiuwn althaqafiat aleamat, baghdad, 1993.

6- الكحلاوي، عزة مرسي؛ الاضاءة وتوظيفها في الديكور السينمائي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان 1993

alkahalawi, eizat morsy; aleda't wa tawzifuha fi aldeacur alsiynamaiya, risalat majstir, kuliyat alfunun aljamila, jamieat helwan 1993

7- قردش، محمد سعد: العلاقة بين الحركة التقديرية والمعالجات الجرافيكية في تصميم الملصق الاعلاني، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية- ج حلوان 1995.

qurdash, muhamad saad: al ealaqaa bayn harakat altaqdiriaa wa almualajat aljirafikiaa fi tasmim almulsaq alaiealanii, risalat majstayr, kuliyat alfunun altatbiqiat- j helwan 1995.

8- الميت، مني احمد – حركية الضوء واللون في البناء التشكيلي لخلفيات البرامج التليفزيونية – رسالة ماجستير- فنون تطبيقية – ج حلوان 2005.

almayit, mona 'ahmad – harakiatal doua wa alloun fial benaa altashkilii likhalfiaat albaramig alteliifziuniaa - risalat majstyr- funun tatbiqiat - j hulwan 2005

9- فران، هانى خليل " العوامل المؤثرة فى إدراک الصور الثابتة والمتحركة (باستخدام طرق متعددة)" مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية العدد11 الجزء 2

faran, hany khalyl " aleawamil almuatharat fy 'idrak alsuwar alththabitat walmthrk (baistikhdam turuq mtedd)" majalat aleamarat walfunun waleulum al'iinsaniat aledd11 aljuz' 2

10-محمد، عفت عبد الله. عمر، رنا محمد " النظم البنائية للڤورونوى كمدخل فنى فى الرسم والتصوير" مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية العدد7

muhmid, eafat eabd allh. eumr, rana muhamad " alnazam albnayyt llvwrwnwy kmdakhal fny fy alrasm waltswyr" majalat aleamarat walfunun waleulum al'iinsaniat aledd7

-8 W. Oren Parker and Harvey K. Smith;(op. cit).

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A (2019)